بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله بجميل اسمائه، ونصلي على سيد انبيائه وعلى آله واوليائه اما بعد فهذه
عجالة البيان، فرشح الميزان، للاستاد الاديب، الاريب اللبيب،
عصام الدين، عامله الله المعين، بفضله المبين، ظفرت به فرغارب
الاغتراب، وتبنيت انه ثمرة الاغتراب، فرغبت في شرحه على طريق
الارتجال، والله ولي التوفيق لكل حال، الحمد لله المنان على ما علم البيان
اي بيان المعاني بعبارات فصيحة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا ففيه رعاية براعة الاستهلال والصلوة والسلام على سيد الانام
اي الخلق وقيل هو الجن والانس وعلى آله واصحابه والتابعين لاداب جمع
ادب وهو المحمي بالفضائل وقد يطلق على علم العربية ففيه ايضا رعاية البراعة
وبعد فقد امتراى الكاتب قرن الغرب بجعل ان يريد بالادب ههنا علم العربية
وهو علم يحترز عن الخطا في قرن الكتب وتنتسم اصوله الى اللغة والصرف والنحو والمعاني
والبيان كما سيظهر يحتوي على مهمات المسائل حواه الله اي جمعه واعاده بعلى التضمن
معنى الاشتمال ومهمات المسائل اصولها ومهماتها والمسائل هي القاعدة الكلية التي
تستخرج منها الاحكام جزئية كقولنا الفاعل مرفوع ويهدى الرسائل جمع وسيلة
وهي ما يتوسل به الى الشيء اي يهدي الى مهمات المسائل التي يتوسل بها الى البلاغة
المكتسبة التي هي ملاك الامر في الاجتزاء المذكور هي ينبغي عليه البلاغة انفعال من
البغي وهي ما يتوقف عليه البلاغة من العلوم كالصرف والنحو والمعاني والبيان او سمي به

الية البراعة اي ينتسب اليه حسن الكلام وتفوقه كعلم البديع عملته عمل من طب لمن حب
يقال من احب طب اي عطف واجاد فيما عمله لمحبوبه بالتماس ذكي اديب والمعنى
اريب الالمعي الذكي البالغ في الذكاء والاريب العاقل ابقاه الله بحاده وارقاه
الى الكمالة اي المضمة اليه افعال من الرقي بمعنى الصعود كما وفقني لتجويده والكمالة
التوفيق بجعل الاسباب موافقة للمسببات والضمير للكتاب المشار اليه بفصل
جوده وافصاله يحتمل كونه قيدا للقول وفقني ولقوله ابقاه والثاني اوجب وان
كان ابعد مقدمة موقوفة لاحل لها من الاعراب او خبر مبتدا محذوف اي هذه مقدمة
وهي بكسر الدال مأخوذة من مقدمة الجيش للطائفة المقدمة منها وهي من قدم بمعنى
تقدم البلاغة ايفاء الكلام حقه بحسب المقام ايجاز بليغ في تعريف البلاغة حيث
يكفي حمله على تعريف بلاغة المتكلم وهو الظاهر وعلى تعريف بلاغة الكلام بجعل الايفاء
مصدرا مجهولا له فيه رمز الى انها لا يوصف بها الا المتكلم والكلام واياما كان اختلاف
المقامات ومرجعها الفصاحة مع المطابقة لمقتضى الحال اي مرجع البلاغة وحاصلها ان
فصاحة الكلام افراده وتركيبه ومطابقة لمقتضى الحال والمراد بالحال والمقام شيء
واحد وهو الامر الداعي الى سوق الكلام على وجه مخصوص كالانكار الداعي الى التاكيد
كما سيجيء في المعاني والفصاحة المحترز عن التنافر وخلاف القياس وخفاء المراد
لان مدار الكلام على افادة المرام فينبغي ان يكون سهل التلفظ وبين الاستماع وواضح
الدلالة حتى يصفى اليه ويهدى الى ما يدل عليه فالتنافر فر المفرد نحو غدائره
مستشزرات الى العلى التنافر كيفية فر اللفظ موجبة لثقله على اللسان
او كراهة على السمع وهو تنافر الحروف فر المفرد وتنافر الكلمات فر المركب ومنه

ما هي متناه فر النقل كالمنع ومنه ما دونه كمستشزر بمعنى مرتفع اى غدائر شعر
رائها وذوائبه مرتفعات الى العلى وفر المركب نحو وليس قرب قبر حرب قبر
اوله وقبر حرب بمكان قفر بحكى ان حرب بن امية صاح عليه هاتف فر مكان
قفر اى خال عن الماء والكلاء فمات حرب فقال الهاتف هذا البيت والهاتف
نوع من الجن فيما زعموا والخلاف والمؤود نحو الحمد لله العلى الاجلل والقياس الادغام والمراد
خلاف القياس الثابت عن الواضع لاطلاقا فخرج الشواذ ان بعثة فانها فصيحة كالبا
يأبى وقطط شعره ونحوهما لانها لكونها نبتت عن الواضع وفر المركب نحو جرا
ابا الفيلان عن كبر فانه اضمر قبل الذكر لفظا ومعنى وهو مخالف للقياس النحوى
والخفاء فر المؤود لغرابة الغرابة كون الكلمة غير مانوسة الاستعمال فيحتاج
الى تتبع اللغات كالكأكأ وافترقا بمعنى اجتمع وافترق اذ ان التنافر على وجه
بعيد كمسرج بمعنى بريق كالسراج كوفاحما ومرسنا مسرجا اى بريقا كالسراج
اراد بالفاحم الشعر الاسود كالفحم والمرسن الانف وصله انف البعير لانه موضع الركن
لايقال هو من سرج الله وجهه اى حسنه لانا نقول هو ايضا غريب مأخوذ من
السراج بل قيل مولد وفر المركب للتعقيد اللفظى كتفكيك الضمائر بحيث يشتبه
المرجع فان لم يشتبه لم يخل بالفصاحة او المعنوى كالكناية البعيدة بلا قرينة الكناية
البعيدة ما يكون فيه الانتقال ان المقصود بعيد كثرة الوسائط كالكناية بمهزول
الفصيل عن المضياف فانه اذا لم يكن هناك قرينة صعب الانتقال الى المراد
وفر المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح الملكة كيفية راسخة فر النفس يقتدر
افعالا بسهولة بلا روية فالتنافر يعرف بالحس والخلاف بالصرف والنحو والغرابة

والعي باللغة والتعقيد اللفظي بالنحو والمعنوى بالبيان اشارة الى ما يحصل الثاني
من مرجع البلاغة اعني الفصاحة والمراد بالحس السمع والملاءمة لمقتضى الحال بالمعاني
اشارة الى ما يحصل به الشق الاول من مرجع البلاغة وبيان علم البلاغة اى يبين علم
المعاني وعلم البيان بعلم البلاغة وان كان لغيرهما ايضا مدخل وبشبههما البديع فهو ليس
على استقلاله بموجبة فالحصر الكتاب فر خمسة ابواب الاول فر الصرف الثاني
فر النحو الثالث فر المعاني الرابع فر البيان الخامس فر البديع **باب الصرف** وهو علم
باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى الاعراب المراد بالاصول القواعد الكلية
وبالاحوال الاحكام الجزئية التي تستخرج من القواعد الكلية والابنية جمع بناء وهو
عبارة عن الكلمة الملحوظة بهيئتها من الحركات والسكنات والكلم جنس لاجمع كتمرة
وعلم الاشتقاق داخل فر هذا التعريف ومن ثم ادرج مباحثه فر هذا الباب كما ستوقف
الكلمة لفظ موضوع لمفرد اللفظ ما يتلفظ به مطلقا والوضع تعيين اللفظ للمعنى بحيث
اذا اطلق اللفظ فهم المعنى للعلم بتعيينه له والمفرد يشمل المعنى ما يقابل المركب وما يقابل
المثنى والمجموع وما يقابل المضاف ومشبهه وما يقابل الجملة وشبهها والمراد هنا
المعنى الاول فخرج باللفظ الدوال الاربع اعني الخطوط والعقود والاشارات والنصب
وخرج بالوضع المهملات التي لم يوضع لمعنى وكذا الملحقات التي غيرها اهمال الغلط وكذا
اللفظ الدال بالطبع كاح اح للوجع وخرج بالمفرد المركبات وهي التي يدل على جزء
معناه سواء كانت اسنادية او اضافية او وصفية او غيرها وخرج ايضا مثل
الرجل وقائمة وحيلى وبصرى عند القائل بان حرف التعريف وعلامات التانيث
وياء النسبة كلمات لا عند من يقول انها اجزاء الكلمات وكذا الخرج كعبد الله

باعتبار معناه بلا العلمية فتامل فهي اسم وفعل وحرف بالاستقراء مع انحصار
المعاني فرانفسها فرثمة مستقل بلا زمان ومستقل بزمان وغير مستقل الاسم
ما وضع لمعنى فرنفسه لا بزمان اي كلمة وصعت لمعنى كائن فرنفسه لا في غيره من غير
اعتبار زمان من الازمنة الثلثة التي هي الماضي والحال والاستقبال وخصه
اللام اي لام التعريف لانه المتبادر عند الاطلاق فلا يرد لام الابتداء والجر والتنوين
سوى تنوين الترنم فانه لا يختص بالاسم واما قولهم اسد الهيجا وكنية اللوباء خال
اللام والجر على هل دلوفجنني على جعلها اسمين ولذا شدد لامها فالاول بمعنى
الرغبة والثاني بمعنى كثير التمني والنسبة والتصغير ونحو ما حسنه شاذ،
والاسناد اليه والاضافة اي كونه مسندا اليه وكونه مضافا واما اختصاص كونه
مضافا اليه فقد علم من قوله والجر وما يقال من ان الفعل يجوز ان يكون مضافا
اليه اذا كان المضاف ظرفا كهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فكلام ظاهري
لان المضاف اليه فرمثله من جهة اللفظ هو الجملة وجهة المعنى هو المصدر اي
يوم نفع والفعل ما وضع له بزمان بان يضعه الواضع لمعنى ملحوظ مع واحد من
الازمنة الثلثة فيكون دلالته على الزمان جزء معناه وخصه قد والضمير المرفوع البارز المتصل
نحو ضربت ويضربون واما المرفوع المستتر والبارز المنفصل فنعم الاسم والفعل
والجود يعم الاسم والحرف والمنصوب المتصل يعم الثلثة كضربه والضاربة
وانه وهو ماض بخصه نار انث الكتف كضربت واما المتحركة فغير الاخر
تخص الاسم كمسلمة وغير الاول تخص المضارع كهند تضرب ومضارع
تخصه الجوازم والسين وسوف لم يقل يخصه الجزم لانه قد يطلق على سكون

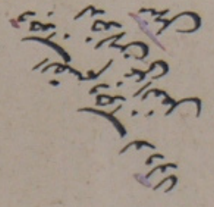

على سكون الوقف والحرف ما وضع لمعنى فرغيره بان يكون بعيث غير مستقل فرالمفاهيمة
والتعقل بل بالملاحظة غيره فالمراد بكون المعنى فرغيره غير مستقل فرالتعقل وبكونه
فرنفسه كونه مستقلا فيه واصول الابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية الاصل
كون الكلمة على ثلثة احرف وجاء الاسم المتمكن على اربعة وخمسة ايضا لتوسيع
الكلام لا على ستة للثقل والفعل ثلاثية ورباعية ولم يجئ على خمسة للثقل وجاء
الحرف وغير المتمكن على واحد واثنين كيف ان كانت بلا همزة وتضعيف وحرف
علة فصحيح ان كانت اصول الابنية سالمة عن هذه الثلثة يسمى صحيحا كخرج
واكرم وقاتل والمفهوز او مضاعف وسمع كاخذ وسال وقرء وكمد واعل
وزلزل وكوعد وقال ورضي مثال واجوف او ناقص او المعتل بالهاء مثال دعا
اجوف وبالام ناقص او لفيف مفروق او مقرون او المعتل بالهاء والام لفيف
مفروق كوفى وبقاء واليمين او بالعين والام او بالثلثة لفيف مقرون كويعل
وطوى ويوى وتوزن الاصول الثلثة بفاء وعين ولام وما فوقها بلام ثانية
وثالثة فسفرجل على وزن فعلل وجعفر على وزن فعلل فحمرش على وزن
فعلل والغرض من وضع هذا الميزان ان يسهل لهم بيان الاصول والزوائد وكم
ذلك واختار واتركيب فوع لشمول معناه لجميع الافعال ويتبع موزونه
بالزيادة والحذف والقلب والابدال والتقديم والتاخير الحروف على بعض بلا تغيير
هيئة الحركات والسكنات كمفعول فرمضروب وفاع فرقاض وعفل فرقابس
اصله يابس بدليل مصدره ثم قدمت الهمزة على الياء وسع بقاء الهيئة الاصلية
اعني فتح الاول وكسر الثاني فصار ايس على وزن عفل بفتح العين وكسر الفاء

منتف فكذا تعدد الآله فهذا على صورة القياس الاستثنائي وهو الذي يبدؤ
الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي والاعادة اهون عليه من البدء والاهون
ادخل في الامكان فالاعم ادخل فيه فهذا على صورة القياس الاقتراني حسن التعليل
ان يدعي لوصف علة شبيهة ان يكون علة له ادعاء لا حقيقة كقولهم لكن يبه
الجوزاء خدمته لما رأيت عليها عقد منتطق من انتطق ارشد النطاق وحول
الجوزاء كواكب تتلألأ لها نطاق الجوزاء فيته الجوزاء خدمته وصف علته
بشد النطاق القول الموجب يكون بوجهين اما بالسكوت الحكيم وقد تبقى
في المعاني ويبقى ايضا او بان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء له حكم
فتبتها لغيره اي تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء بلا تعرض
للحكم نفيا واثباتا كقولهم لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل والله القوة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة وقعت في كلام المنافقين
كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبتوا الفريقهم حكما وهو الاخراج
وقد الله تعالى عليهم بانبات صفة القوة لفريقهم من غير تعرض لثبوت حكم الاخراج
وانتفائه اسلوب الحكيم حمل كلام الغير على خلاف مراده تنبيها
امتهادا على ما سبق بحقيقة في المعاني كقولك لمن قلت اذا ثبت مرارا
قال تعلمت كما هي يا يادي قوله تعلمت وقع في كلام الغير بمعنى حفظت
المؤنة وتفلكنت يا يادي مرة بعد اخرى وقد حمله على تفهيم كلامه وعانقه
يا يادي والنعم الكوشيع ان يؤتى في العجز بمثنى يفسر بمتعاطفين كقولهم شيب
ابو آدم وشيب فيه خصلتان الحرص وطول الامل الفعل الاول والشيب

من الشيب والثاني من الشباب وهذا نوع من الايضاح بعد الابهام سمي توشيعا لان
التوشيع لغة لف الوطن المندوف الا يقال ختم الكلام بما يفيد نكتة بتم الكلام
بدونها كما في قوله تعالى يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون فقوله وهم مهتدون بتم المفيد بدونه فان الرسول مهتد لا محالة
فيه لكن فيه زيادة حث على الاتباع سمي ايضا لان من اوغل في البلاد اذا ابعد
فيها فيما فيه من الاطناب الاعتراض وهو جملة قرآنا وكلام اوبين كلامين متناسبين
لم يرد بالكلام المسند اليه والمسند فقط بل جميع ما يتعلق بهما والمراد بالمناسب
ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا له او بدلا منه او معطوفا عليه كونوا كجبلوا
لسد البنات مبتدأ معترضة فرآنا وكلام فان لهم عطف على الله ورب اي وضعها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فقوله والله اعلم
وقوله وليس الذكر كالانثى جملتان معترضتان بين كلامين متعاطفين
وقد يكون في الاخر سواء كان بعده كلام لا تعلق له بالمتقدم او لم يكن كقولك ينطق
بالحق والحق ابلج التذييل تعقيب جملة بجملة تشتمل على معناها اما ان تكون
منطوقها كقولك جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا اي
مضمحلا او ما ان تكون مفهومها كقولك لست بمستبق اخا لا تلمه على شعث
اي ان الرجال المهذب يعني لا تقدر على استبقاء مودة اخ حال كونك ممن
لا تلمه وتصلحه الشعث بفتحتين التفرق يقال لم الله شعثه اي جمع تفرقه
واصلحه والمهذب المجرد عن الزوائد فقوله صدر البيت بمفهومه على
نفي الكامل في الرجال واكده بقوله اي الرجال المهذب الكميل بعقبها

وليهم يشتهون ص

بايدفع ما توهم من خلاف المقصود ويسمى الاحتراس ايضا كقوله تعالى اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين فانه لو اقتصر على وصفهم بالذلة على المؤمنين لتوهم ان
ذلك لضعفهم فدفعه بقوله اعزة على الكافرين التتميم تعقيبها بالفضلة
كقوله سبحانه الذى اسرى بعبده ليلا فان الاسراء لا يكون الا بالليل لانه قد
يسرى بمعنى سار بالليل فتعقيبه بقوله ليلا تتميم والتكتة الدلالة بتنكير ليلا
على قلة المدة التكميل الاشارة الى قصة او مثل او شعر كقولهم ما ادرى
اى حلام نامت المتنبا ام كاذب الركب يوشع المتنبا انى نزلت قاله
عقيب حكاية ما شاهد من الشمس واستنبوه اشارة الى قصة يوشع
استقامة الشمس يروى انه عم قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت
الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ فقال اللهم احبسها علينا فوقفت
الشمس حتى فرغ من قتالهم وكقول من ادون ذكى خرط القتاد
اشارة الى المثل السائر وهو قولهم دونه خرط القتاد يضرب للامر الشاق
او خرط القتاد دون منه فان الصعبة فان القتاد شجرة لها شوك وخرط الاوراق
البدن اعلاه الى اسفله لانتشار شوكه التفاتين تضمن الشعر شيئا من شعر
الغير مع التنبيه عليه او على كونه من شعر الغير اذا كان مشهورا فان
الشهرة تغنى عن التنبيه فان لم يكن مشهورا ولم ينبه عليه كان سرقة الالتفات
تضمين الكلام شيئا من القرآن او الحديث كقولك انزلت حاجاتى بواد
غير ذى زرع ولا بأس بتغييره كقولك كما خفت ان يكونا اما الى الله
راجعون والتفطية التجنيس تشابه اللفظين فمنه تام كقوله رحبة

رحبة الاول بمعنى فناء الدار والثانى بمعنى واسعة ومنه ما لم توافقها فى المادة
والصورة جميعا ومركب كقولهم من لم يكن ذا هيبة فقوله ذا هيبة اى من لم يكن
صاحب هيبة واما فقوله ذا هيبة غير باقية وكحرف كقولهم البرد يمنع البرد
لاختلافهما فى الصورة لان الاول بالضم والثانى بالفتح وناقص كقولهم كاس
كاسب الاول اسم فاعل من كسب يكسو والثانى من كسب يكسب ومطرف
مع تقارب وهو المضارع وامس طامس وخيس خير لتقارب الدال
والطاء وتقارب اللام والراء يقال ليل دامس اى مظلم وطريق طامس
ارسندرس او بدونه وهو اللاحق كهمزة لمزة الهمزة الغماز واللمزة
فى غيبتك والهمزة من بعيد كقولهم فروجهك القلب كلا كقوله تعالى فتح
لاوليائه وحتف لاعدائه الحتف بالفتح الهلاك وبعضا كقولهم اكلت
عورتنا وآمن روعاتنا العورة الفعلة والروعة الخوف فان وقع
احدهما فى الاول والاخر فى الاخر سمى مجنحا كانه ذو جناحين كقولهم انوار
الهدى من كفه فى كل حال وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه
فمستويا كقولك فى فلك امر ان كان المركب من كلمتين فصاعدا بحيث لو
عكس ترتيب حروفه حصل عين المركب الاول سمى مقلوبا مستويا
وهذا اخص من المقلوب المجنح كقولك فى فلك وربك فكبر التصحيف
الالتفات كقوله الخط كالتخلى ثم التجلى الاول بالجاء المعجمة من الخلو
والثانى بالمهملة من الجلية بمعنى الزينة والثالث بالجيم وهذه عبارة بعضهم
الصوفية ارشد السالك التجرد عن الاخلاق الذميمة ثم التزين بالاخلاق

الحميدة ثم تظهر انوار البيت الالهية التي غاية السلوك ونتيجته رد العجز على الصدر
مجانسة الاخر للفظ قرالاول لم يقل آخر البيت اذ لا وجه لتخصيصه بالشعر
وان كان شيوعه فيه ولم يقل في الاول لانه يجيء كونه فرالكشوف اكثر من مستقصاه فرالاخر كقوله
وقال انى لعلكم من القالين وما يكون بلا تكرير فهو احسن لكونه افادة فرصورة
الاعادة الازدواج كتشبيب المتجاورين كقوله من شبابنا وكونه من كعب وجده
ومن قرع الباب ولج ولج السجع توافق الكلمتين فرالعجز اى الحرف الاخير ويسمى قر
القوافى فاصله اخذه من قوله تعالى فصلت آياته وناديا عن اطلاق ما شاع فيما يتكلف
فيه البشر وفرالشوافى فيه كاهرة انه لا يسمى فرالشعر سجعا وحسنه مات وت
وانشد مع قرينة بعض الفقرة وهى كلام قطع عن لفوبويه كقوله فرسد مخضود وطلح
منضود وظل ممدود ثم طالت ثانيته كقوله والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وليكن عكسه لان السامع ينتظر الى المقدار الاول فاذا انقطع دونه اشبه
الموازنة موافقة الفرمع الاخر بلا سجع كقوله ما رق لصفوفة وزرابى منبوثة
الترصيع توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها مثاله التوافق
كقوله ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم مثال التقارب كقوله واتيناهم الكتاب
المستبين وهديناهم الصراط المستقيم وحسن الكلمة ان يتبع اللفظ المعنى
لا العكس فلا بد من ترك التكلف للتابع حد التعقيد فيخرج عن
البلاغة فان الحسن والزائد مما يعتبر بعد تمام الاصل

والحمد لله اولا واخرا تم الكتاب بعون الملك الوهاب
وقد وقع الفراغ فر التاسع عشر من شوال لسنة اثنتين
وثمانين بعد الالف من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة والسلام

نهاية المخطوطة